

فيديو #٨١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٢٦-٨٥ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الخاطرة من سلسلة مقاطع حظر التجول المعروفة ايضا بماذا لو كان معنا نبي الله يونس حيث نتدبر آآ بينات من سورة يونس - [00:00:01](#)

في بداية كلامي احب ان اذكر حضراتكم آآ انكم عشان هنبدأ ما شاء الله بسم الله من اية تمانية وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:00:26](#)

هو خير مما يجمعون قل بفضل الله ايه هو فضل الله ارجع كده اية الاية سبعة وخمسين يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور جالكم كلام الله - [00:00:52](#)

فيه العظة موعظة دروس وشفاء من امراض القلوب شفاء لما في الصدور وهدى فيه الهدى والنور ورحمة ومغفرة للمؤمنين يبقى كلام الله هو ده الفضل ما تيجي الاية تمانية وخمسين تقول لنا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:01:25](#)

فليفرحوا بكلام الله يبقى بكلام الله احنا هنفرح هو ده اللي يستحق الفرح هو الناس فرحت بحاجة تانية اصلا اه فرحت نرجع للاية اربعة وعشرين. هات الاية اربعة وعشرين في سورة يونس - [00:01:55](#)

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وظن اهلها انهم قادرون عليها ريحته بزخارف الارض وبزيينة الارض وبثروات الارض وبذهب الارض وبقصور الارض الثروة الحقيقية والفضل الحقيقي الذي يستحق الفرح هو القرآن - [00:02:12](#)

ونفس الاية اربعة وعشرين بيمنت ان قيمة ثروات الارض كلها صفر زي بالضبط قيمة مخلفات الانسان والبهائم. وعمرها قصير زي الماء اللي بينزل من السماء فيشربوا نباتات الارض. انما مثل الحياة الدنيا - [00:02:36](#)

يا كمائن انزلناه من السماء اختلط به نباتات الارض مما يأكل الناس والانعام لذلك نشعر وكأن الاية تمانية وخمسين دي بتجييب على الاية اربعة وعشرين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:02:54](#)

الذى يستحق الاحتفاء به والفرح به هو كلام الله وليس زخارف الارض وزينتها هو خير مما يجمعون من اموال وذهب وثروات. اللي الناس فرحانة بها في الاية اربعة وعشرين. طيب - [00:03:19](#)

هل هناك عيب في ان الانسان يكون غني ؟ ايه المشكلة لما يكون مؤمن غني ؟ لا يا ريت المسلمين كلهم يبقوا اغني الاغنياء في العالم واكثر الناس اموالا ولكن يجب ان يكون المال في ايديينا مش في قلوبنا - [00:03:34](#)

فيستوي عندنا الربح والخسارة مشكلة البشرية في ايه ان المادية طفت على كل شيء المادية التي لا تعترف بالروح ولا تعترف بالطهارة باسم الله معدنة انا اسف يا جماعة يبقى المادية - [00:03:51](#)

هي طفت على البشرية كلها مشكلتنا ان المادية اللي لا تعترف بروح ولا بطهارة ولا بقيم ولا بمبادئ تشكل خطورة علينا دلوقتي حب الدنيا بيغير مبادئ الانسان وبالتالي انتشرت الاباحية وانتشر الشذوذ وانتشر اللحاد - [00:04:13](#)

وانشرت المعاصي. وبالتالي بدأت بدأت تضعف الاسرة في مقابل النزعة الفردية بقى كل انسان بيفكر في نفسه بشكل انانى ويحرج على الحريات في ظل المادية يحجر على الحريات ويستبعد الانسان لاخيه الانسان - [00:04:45](#)

آآ نجيب الاية تسعه وخمسين قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا قل الله اذن لكم ام على الله تفتررون ايه

المشكلة ان احنا نحل ونحارب - 00:05:07

يعني اليه آآلنا الحق في ان نحل ونحرك لأ ما لکوش الحق ما لکوش حق تحللوه ولا تحرموا لأن المشرع هو الله لا يجوز للانسان ان يشرع تشريعات ويسن قوانين تحالف شرع الله - 00:05:28

ان الحكم الا لله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. الله جل جلاله بيقسم بنفسه بيقول فلا وربك - 00:05:55

ان شرط الایمان هو تحكيم القرآن والسنة. لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مش بس كده وقبول حكم الشرع دون اي حرج بل والتسليم الكامل لذلك لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:06:20

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليما طيب ازاي نقبل ونستريح تماما لحكم احنا غير مقتنعين به. يعني لو حكم شرعى كده مش داخل دماغي ده معناه اني مؤمن بدماغي اكتر من من ايماني - 00:06:47

حكمة الله سبحانه وتعالى لو انا كنت فاكر ان عشرة زائد خمسة اشر يساوي ستة وعشرين ثم جاء عالم في الرياضيات وقال لي لأ دول خمسة وعشرين لابد اني اؤمن بان رأيي خطأ وان هذا العالم يعلم اكتر مني لانه اكتر مني علمًا اكتر مني خبرة - 00:07:11

اذا لم استرح تماما لحكم من احكام الله سواء كان يعني يعني طالما ان هو حكم مجمع عليه واضح ولا جدال فيه. ده حكم ربنا فعلا بيقي لازم اقول لنفسي ان عقلي - 00:07:31

فكري في هذا الامر بطريقة خطأ اشك في تفكيري وليس في حكمة الله اول ما تفتح المصحف الفاتحة على الناحية الثانية سورة البقرة تبدأ بوصف تلات انواع من الناس - 00:07:46

اول نوع المنافقين في تلたشراية من تمانية عشرين وقبلهم ايتين فقط للكفار وقبلهم مين المؤمنين. اربع ايات للمؤمنين لا مش المؤمنين منصة مين الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى مش المؤمنين. للمتقين - 00:08:03

المتقين اللي هم الكريمة بتاعة المؤمنين الاليت الناس الراقية تبدأ السورة بوصف المتقين وتوصفهم انهم ناس بتقديم الصلاة وتنفق مما آآنعم عليهم الله. ولكن قبل اي شيء بتوصفهم انهم مؤمنون بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب - 00:08:25

وبعد كده ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ما معنى يؤمنون بالغيب يعني ان هناك اشياء تغيب عن ادراكم البصر له حدود بعدها ما بشوفش السمع له حدود دي سيبال معين ما بسمعش - 00:08:47

الفهم ايضا له حدود ليس معنى اني غير مقتنع بشيء ان الشيء ده غلط. لا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون يعني الناس اللي بتشرع من دون الله دي - 00:09:06

الله اداكم اذن تشرعوا تشريعات من دماغكم الله وقلنا الله دي معناها الله اذن لكم همزتين همزة استفهامية والهمزة الاصلية بتاعة الكلمة زي ما خدنا في في نفس الصورة هنا. يعني الاان وقد عصيت؟ هنا الله - 00:09:24

اداكم اذن يشرعوا تشريعات من دماغكم اذن لكم على الله تفترون ولا انت بتفتروا على ربنا وتدعوا انه قال اشياء وهو ما قالهاش يعني بتاؤله ربنا بالمصري كده سانية واحدة - 00:09:51

على الله تفترون هو الافترا على الله. سمعناه فين قبل كده في السورة مش احنا سمعنا حكاية الافترا على الله دي مين اتهم مين بالافترا نرجع للاية تمانية وتلاتين ان يقولون افتراه - 00:10:07

فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين الافترا على الله ده ده اتهام الكفار اتهموا به النبي صلى الله عليه وسلم وبرأه الله سبحانه وتعالى - 00:10:24

من ذلك هنا ربنا غاضب من الافترا عليه بالتشريع من دون الله الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ اذا ربنا لا يسمح ابدا بالافترا عليكم. ويغضبو الافترا عليه فلو كان اتهامهم للنبي صلى الله عليه وسلم صحيح انه افتوى هذا القرآن وحاشاه طبعا - 00:10:41

فلماذا يقبل الله ذلك منه؟ وهذا امر يغضبه ولا يقبله باي حال هذه الاية اللي هي تسعه وخمسين مع انها ركز معي مع انها بتتكلم في موضوع التشريع من دون الله - 00:11:06

اا انها بطريقة غير مباشرة بتخدم الموضوع السابق اللي ذكر في الايات سبعة وتلتين وثمانية وتلتين وهو تأكيد على الوهية مصدر القرآن. ان القرآن من عند الله يبقى الاية دي بتتكلم بطريقة مباشرة عن مسألة انه لا يجوز الناس تفترى على الله الكذب وتحلل وتحرم وتشرع من دون الله - [00:11:21](#)

بس بطريقة غير مباشرة تخدم موضوع سبعة وتلتين وثمانية وتلتين الایتين سبعة وتلتين وثمانية وتلتين في مسألة ان القرآن لم يفترض. وما كان هذا القرآن ان يفترض من دون الله. شاييفين ارتباط فقرات السورة ببعض - [00:11:45](#)

وارتباط فقرات الصورة بالموضوع وارتباط الایة بالفقرة اللي هي فيها الموضوع في مجمله عامل ازاي وعلاقة اسم السورة بالموضوع صورة مسماة على اسم نبى تقربيا لم يذكر فيها اطلاقا زكر مضافا الى قومه في اية واحدة مع ان نبى الله موسى - [00:12:02](#) افردت له تمنتasher اية في السورة تقربيا خمس السورة عن سيدنا موسى ما اتسمش باسمه ليه وسيدنا نوح خمس ايات سيدنا يونس لم يذكر اصلا اية واحدة تكلمت عن قومه - [00:12:27](#)

مسألة خطيرة. النهاردة انا نزلت فيديو من شوية اسمه لماذا سميت آآ سورة يونس آآ باسمه رغم انه لم يذكر فيها زي خطبة جمعة كده النهاردة. اتفرجوا عليها. مهمة اضفها للمجموعة هضييفها للبلاي ليست بتاعتنا بتاعة حزر التجول - [00:12:42](#)

نروح وما ظنوا الذين يفترضون على الله الكذب يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكترهم لا يشكون وما ظن الذين يفترضون على الله الكذب يوم القيمة استفهم هدفه التعجب - [00:13:01](#)

بيكربوا على ربنا دول ويشرعوا من دون الله تشریعات من دماغهم دول ويفترضوا على الله ويقولوا يعني يأولوا ربنا كلام ما قالوش فاكرين نفسهم هيدخلوا ايه يوم القيمة؟ يعني السينما يعني - [00:13:22](#)

هم مش فاهمين انه يا الجنة يا النار بتتكبز على ربنا وفاكر نفسك هتدخل ايه منهم طيب وما ظنوا الذين يفترضون على الله الكذب يوم القيمة. فاكرين ايه فضل على الناس كلها - [00:13:39](#)

سواء بالنعم المادية او بالهدایة لزلك بيقول بقى استكمالا لهذه الایة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكترهم لا يشكون. الناس اللي بتفترى على ربنا الكذب دي هي في حقيقة الامر مش بتشكر ربنا - [00:13:58](#)

ربنا لذو فضل على الناس له افضال على الناس. كلها مش على المؤمنين على الناس بالنعم المادية وبالهدایة ولكن اكتر الناس لا تشكر الله شكر النعمة يبقى ازاي استخدام النعمة فيما يرضي الله - [00:14:16](#)

ربنا اعطاك فلوس تشكر ربنا على الفلوس مش انك تقول مليون مرة وتجيب سبحة بعداد. الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله وانت مانع ادفع زكاتك وطلع صدقاتك واطعم الجائع واكسي العريان. وبعد كده احمد ربنا بلسانك وبالسبحة - [00:14:39](#) اعطاك قوة بدنية شكر القوة البدنية مش انك تقول مليون مرة الحمد لله وتجيب سبحة بعداد. لا وانت بتبلطج ويتضرب خلق الله.

مش كفاية انك تحمد ربنا بلسانك وانت بتبلطج ويتستخدم قوتك في البلطجة على الناس. او في في في - [00:15:01](#)

عزيز الناس استعمل قوتك في الدفاع عن المظلوم او في مساعدة الضعيف وبعدين احمد ربنا بلسانك يبقى شكر النعمة هو باستخدام النعمة فيما يرضي الله طيب ربنا اعطاك القرآن اللي احنا بنعمله دلوقتي ده هو شكر نعمة القرآن. التدبر شكر نعمة القرآن - [00:15:18](#) وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ يفيضون فيه اي حاجة بتعملها ما تكون في شأن اي حاجة بتعملها - [00:15:46](#)

سواء صح او غلط وما تتلوا منه من قرآن ولا تعلمون عمل اي عمل نتصدق على الفقراء ولا بتتفق على الفنانات؟ بتستخدم قوتك في مساعدة الضعيف ولا بتعدب عباد الله؟ بتتلوا القرآن ولا بتهجر القرآن - [00:16:04](#)

اي حاجة بتعملها سواء صح او غلط الاكنا عليكم شهودا اذ يفيضون فيه. شاييف وانت بتعملها ربنا بيقول لك انا شاييف وانت بتعمل كل عمل صح او غلط سيد قطب في ظلال القرآن بيقول - [00:16:23](#)

هذه الایة تعطيني شعور مطمئن ومحيف في نفس الوقت انت ذرة في هذا الكون لكنك هذه الذرة مش متزوجة هناك من يدبر لك امورك ويرزقك فاياك ان تنسى انه يراك - [00:16:40](#)

كل لحظة وتجحد نعمة الله بدلًا من ان تشكره ان اللي بيجدد نعمة الله وبينى ان ربنا شايفه. في سورة الشعرا وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [00:16:59](#)

انه هو السميع العليم اسمع كل صوت ويعلم كل شيء ويعلم كل حال نكمل في سورة يونس. رح الاية واحد وستين وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا - [00:17:18](#)

في كتاب مبين اوعي تفتكر انك هتهو من ربنا في الزحمة بتاعة الكون دي الزرة بل واصغر منها سواه في الارض او في السماء مسجلة في كتاب مبين. فيه كده اركاي في ضخم - [00:17:42](#)

ارشيف شايل كل معلومة اذا كانت حكمتك بتراقبك صوت وصورة ربنا بقى بيراقبك انت وحكومتك صوت وصوت الكلام ده يطمن ولا يخوف؟ اتنين وستين مين اللي ما يخافش الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:18:02](#)

اولياء الله يسمعوا كده وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك اكبر الا في كتاب مبين فما يخافوش دولهم اللي ما يخافوش وما يحزنون - [00:18:27](#)

ما تخافوش طيب هو احنا اولياء الله؟ انا ايش جابني لسيدنا الحسين والسيدة زينب؟ طبعا دول ال البيت واحفاد النبي عليه الصلوة والسلام، لكن فيه ناس بقى بتتحف في ناس تانية - [00:18:44](#)

وتطنبهم من اولياء الله الصالحين لمجرد انهم مشايخ او وشهم منور او ابتسامتهم حلوة دي طريقة سطحية جدا في الحكم على الناس انت عارفين سيدنا عمر بن عبدالعزيز اللي بيسموه خامس الخلفاء الراشدين. مع انه في الترتيب مش خامس حاكم في الاسلام بعد الرسول عليه الصلة والسلام - [00:18:56](#)

لكن لانه كان مضرب المثل في العدل اعدل حاكم حكم بعد الخلفاء الراشدين ورجل عالم وفقيه وصاحب مذهب فقهى لو شفتم وجهه كان فيه جرح من اقسم بالله بالطول كده - [00:19:17](#)

نشوه وجهه من وهو صغير رفسه حسان في وشه فكب وفبيه قطع في وجهه. عارفين اللي واخد مطوة في وشه بيبقى شكله عامل ازاي كان اسمه اشد بني امية يعني شكله مش عاطفي - [00:19:37](#)

يا ريت نبطل حكم على الناس بشكل سطحي لأن غالبا اولياء الله دول بيكونوا مش معروفين ومش متوقعين مش متوقعين لا انت شايف في وشه نور ولا بتاع خالص عشان تبقى عارف ممكنا يكون الباب بتاعك آه هو من من يقولها الا الصالحين وانت مش عارف - [00:19:53](#)

ممكنا يكون مبيض المحارة اللي عملها دي وانت مش عارف النبي وصف وصف غريب جدا قال رب اشعث اغبر بالابواب لو اقسم على الله لابره يمكن واحد اشعث واغبر قرب ومنكوش - [00:20:10](#)

هو الشيك مدفوع بالابواب. يجي يدخل. معلش لو سمحت ما بيسمحش له بالدخول اماكن كتير مش عامل في اماكن كتير شخص مجھول والناس لا تعطيه اي قدر ولا منزلة ويطلع هو - [00:20:31](#)

من اولياء الله الصالحين لذلك ما تحاولوش توصلوا لولياء الله علشان تعرفوا هم مين وتبوسوا ايديهم. لأ حاولوا تبقوا اولياء الله ما تحاولش توصل لولياء الله حاول انت تبقى من اولياء الله الصالحين - [00:20:52](#)

حاول توصل لمرتبة الاحسان بعدها توصل مرتبة الولاية والبداية من من القرآن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انت فاكرين ان اولياء الله خايفين من الكورونا اصلا - [00:21:12](#)

اولياء الله اولا عارفين انه ما كان ليصيّبهم الا ما كتب الله لهم ثانيا من احب احدا احب لقاءه. فهم حتى لا يهابون الموت اصلا الموت بالنسبة لهم ولادة جديدة - [00:21:30](#)

بداية حياة جديدة مع الله لا يخافوا ولا يتخافوا عليهم خاف على نفسك خلاص ولا هم بيحزنوا يعني لا يحزنون على فوات الدنيا ولا المال ولا الثروة ولا شيء هم يحزنون على فوات الطاعة - [00:21:43](#)

ازا فاتتهم الطاعة ابو حنيفة كان برة الكوفة ورجع في يوم بالليل كده فرجع ميعاد العشاء فات فكل ما يروح مسجد يلاقى ما فيش

حد يصلي مسجد فاضي والناس روحـت - 00:22:00

في حالة نفسية سيئة جدا دخل لقى اهل بيته نايمين مش فايق هي عمل ايه كارسة كارسة هي صلي العشاء منفردا كارسة هو بيعمل ايه
00:22:17 قعد مهموم يفك ذكر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان صلاة الجمعة -

اثوب من صلاة الفذ يعني الفرض سبع وعشرين درجة راح مصلي العشاء سبعة وعشرين مرة ودخل ينام شاف جيرانه في المسجد
راكبين خيول وبيجروا بسرعة وهو على رجليه بيجري وراهم حاطة الجلابية في بقه كده ويطلع بيجري وراهم عشان يحصلهم -

00:22:38

آخر واحد فيهم بص له وقال له ريح نفسك يا ابو حنيفة مش هتعرف تلحق ده يوريكم الحالة النفسية بتاعت يعني الرجل صلى
العشاء سبعة وعشرين مرة وبpresso دخل ينام بحالة نفسية سيئة جدا -

00:23:05 بيزعلوا على الحاجات دي ما بيزعلوش على الفلوس ما بيزعلوش على حاجة تانية الذين امنوا وكانوا يتقوون كانوا مؤمنين ومش
بس مؤمنين. لأنو كانوا بيتقوا الله والكلام في التقوى يطول ونؤجله للغد باذن الله -

ونصلـي ونسـلم على سـيدنا مـحمد صـلاة يا ربـي تـحل بـها عـقدـنا وتفـرج بـها كـربـنا وتمـحو بـها خـطاـيانـا. وتقـضـي بـها حاجـاتـنا. اللـهم صـل عـلـى
00:23:42 سـيدـنا مـحمد وعـلـى الله صـلاـة ان تكونـوا لـنا طـرـيقـا لـقرـبـه وتأـكـيدـا لـحـبـه وبابـا لـجـمـعـنـا معـه. وهـدـيـة مـقـبـولـة بـيـن يـديـه

اللهـم صـل عـلـى سـيدـنا مـحمد صـلاـة تـنـجـيـنا بـها مـن جـمـيع الـاهـوـال وـالـأـفـافـاتـ. وـتـقـضـي بـها جـمـيع الـحـاجـاتـ وـتـطـهـرـنـا بـها مـن جـمـيع السـيـئـاتـ
00:24:10 وـتـرـفـعـنـا بـها عـنـدـكـ اـعـلـى الـدـرـجـاتـ. وـتـبـلـغـنـا بـها اـقـصـى الـغـایـاتـ مـن جـمـيع الـخـيـرـاتـ فـي الـحـيـاةـ

وـبـعـد الـمـمـاتـ وـعـلـى الله وـصـحـبـه وـسـلـمـ تـسـلـيـما كـثـيرـا. سـبـحـانـكـ اللـهمـ وـبـحـمـدـكـ نـشـهـدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اـنـتـ نـسـتـغـفـرـكـ وـنـتـوـبـ اليـكـ. بـسـمـ اللهـ
الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـعـصـرـ انـ الـانـسـانـ لـفـي خـسـرـ. الاـ الـذـيـنـ اـمـنـوا وـعـمـلـوا الـصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـصـبـرـ. وـاعـتـزـزـ لـلـعـطـلـ الـفـنـيـ
00:24:30 الـلـيـ حـصـلـ فـي اـوـلـ اـرـبـعـ دـقـائـقـ -

السلام عليكم - 00:24:50